العدد ٧٥٠

السنة الثامنة

النجم النيور النجيب حضرة الشيخ حسن بخارى
احد تلاميذ مدرسة (الفلاح) الزاهرة

الرسائل
ترسل بخالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
في المطبعة الاميرية بشعب اجياد

الاشتراك
٨٠ قرشا في الحجاز
وجنيه الاربع انكليزى في سائر الاقطار
وثمن النسخة قرش الاربع
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
التواريخ التاريخ في القبلة

القبلة

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٢٣ جمادى الاولى سنة ١٣٤٢ — مكة المكرمة — ٣١ دسمبر سنة ١٩٢٣

للعظة والذكرى

— ١١٠ —

﴿ذكر كتابه صلى الله عليه وسلم الى قيصر﴾

الدعو هرقل وهو ملك الروم وقيصر معناه البقير لانه بقر اى شق عنه لان أم قيصر ماتت في المخاض فشق عنه وأخرج فسمى قيصر وكان يفتخر بذلك ويقول لم أخرج من فرج ثم صار قيصر اسما لكل من ملك الروم وكان ارسال الكتاب لقيصر سنة ست من الهجرة بعد رجوعه صلى الله عليه وسلم من الحديبية وكان وصوله اليه في المحرم سنة سبع وكان ارساله مع دحية الكلبي رضى الله عنه وأمره صلى الله عليه وسلم ان يدفع الكتاب الى قيصر وكان صلى الله عليه وسلم قال قبل ذلك من ينطلق بكتابي هذا الى قيصر الى هرقل وله الجنة فقال دحية أنا يا رسول الله فاعطاه ذلك الكتاب وقيل انه صلى الله عليه وسلم أمر دحية رضي الله عنه ان يدفعه الى عظيم بصري وهو الحرث ملك غسان ليدفعه الى قيصر فلما انتهى دحية الى الحرث أرسل معه عدى ابن حاتم رضي الله عنه فانه أسلم بعد ذلك ليوصله الى قيصر فذهب به اليه فقال قومه لدحية اذا رأيت الملك أسجد له ثم لا ترفع رأسك ابدا حتى يأذن لك قال دحية رضي الله عنه لا افعل هذا أبدا ولا اسجد لغير الله تعالى قالوا اذا لا يأخذ كتابك فقال له رجل منهم انا ادلك على امر يأخذ فيه كتابك ولا تسجد له قال دحية وما هو فقال ان له على كل عتبة منبرا يجلس عليه فدع صحيفتك تجاه المنبر فان احدا لا يحركها حتى يأخذها هو ثم يدعو صاحبها ففعل فلما اخذ قيصر الكتاب

وجد عليه عنوان كتاب العرب فدعا الترجمان الذى يقرأ بالعربية ثم قال انظر لنا من قومه احدا نسأله عنه وكان ابو سفيان بن حرب رضي الله عنه بالشام قبل اسلامه أى كان بغزة مع رجال من قريش في تجارة لهم زمن هدنة الحديبية وكان اول الهدنة في ذى القعدة سنة ست وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب لقيصر من تبوك في السنة التاسعة وجمع بينهما بانه كتب لقيصر مرتين قال ابو سفيان فاتانا رسول قيصر وهو والى شرطته فانطلق بنا حتى قدمنا عليه في بيت المقدس فاذا هو جالس وعليه التاج وعظماء الروم حوله فقال لترجمانه ايهم أقرب نسبا لهذا الذى يزعم انه نبي وفي رواية لهذا الرجل الذي خرج بارض العرب يزعم أنه نبي فقال أبو سفيان أنا أقربهم نسبا أى لانه لم يكن في الركب يومئذ من بني عبد مناف غيره وعبد مناف هو الاب الرابع له صلى الله عليه وسلم وكذا لابي سفيان زاد في رواية ما قرابتك منه قلت هو ابن عمي فقال لترجمانه ادنه مني ثم أمر باصحابي فجعلوا خلف ظهرى ثم قال لترجمانه قل لاصحابه انى قدمت هذا أمامكم لاسأله عن هذا الرجل الذى يزعم انه نبي وانما جعلتكم خلف كتفيه لتردوا عليه الكذب ان قاله حتى لا تستحيوا ان تشافهوه بالتكذيب اذا كذب قال ابو سفيان فوالله لولا الحياء يومئذ ان يؤثروا على كذبا لكذبت ولكني استحييت فصدقت وانا كاره وفي رواية لولا مخافة ان ينقلوا عني الكذب الى قومي ويتحدثوا به في بلادى لكذبت عليه لان الكذب من القبائح جاهلية واسلاما ثم قال لترجمانه قل له كيف نسب هذا الرجل فيكم قلت هو

فينا ذو نسب قال قل له هل قال هذا القول أحد منكم قبله قلت لا قال قل له هل كنتم تتهمونه بالكذب على الناس قبل ان يقول ما قال قلت لا وفي رواية هل كان حلافا كذابا مخادعا قلت لا قال هل كان من آبائه ملك قلت لا زاد في رواية كيف عقله ورأيه قال لم نعب عليه عقلا ولا رأيا قط قال فاشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم قلت بل ضعفاؤهم والمراد باشراف الناس أهل النخوة والتكبر فلا يرد مثل أبي بكر وعمر وحمزة رضي الله عنهم ممن أسلم قبل هذا السؤال فانهم من ذوى الانساب الكريمة لكنهم ليسوا من أهل النخوة والتكبر فجعلهم من الضعفاء بهذا الاعتبار وفي رواية عند ابن اسحق تبعه منا الضعفاء والمساكين والاحداث وأما ذوو الانساب والشرف فما تبعه منهم أحد وهو محمول على الاكثر الاغلب أى الاكثر والاغلب أن أتباعه الضعفاء قال فهل يزيدون أو ينقصون قلت بل يزيدون قال فهل يرتد أحد منهم سخطة لدينه أى كراهية له وعدم رضي به بعد ان دخل فيه قلت لا قال فهل يغدر اذا عاهد قلت لا ونحن الان منه في ذمة ما ندرى ما هو فاعل فيها قال فهل قاتلتموه قلت نعم قال فكيف حربكم وحربه قلت دول وسجال ندال عليه مرة أى كما في أحد ويدال علينا أخرى أي كما في بدر وقد تقدم في غزوة أحد أن أبا سفيان قال في يوم أحد يوم أحد بيوم بدر والحرب سجال أى نوب وفي لفظ قال أبو سفيان لقيصر علينا مرة يوم بدر وانا غائب ثم غزوتهم في بيوتهم نبقر البطون ونجدع الاذان والانوف والفروج وأشار بذلك ليوم أحد قال فما

يأمركم به قلت يقول اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا وينهانا عما كان يعبد آباؤنا ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف أى ترك المحارم وخوارم المروءة والوفاء بالعهد وأداء الامانة فقال لترجمانه قل له سألتك عن نسبه فزعمت انه فيكم ذو نسب وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها وسألتك هل قال هذا القول احد منكم قبله فزعمت ان لا فلو كان أحد منكم قال هذا القول قبله لقلت رجل يأتم بقول قيل قبله وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فزعمت أن لا فعرفت أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس ويكذب على الله وسألتك هل كان من آبائه ملك فقلت لا فقلت لو كان من آبائه ملك لقلت رجل يطلب ملك أبيه وسألتك أشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم فقلت ضعفاؤهم وهم اتباع الرسل أى لان الغالب ان اتباع الرسل اهل الخضوع والاستكانة لا أهل التجبر والاستكبار وسألتك هل يزيدون أو ينقصون فزعمت انهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم وسألتك هل يرتد أحد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه فزعمت ان لا وكذلك الايمان حين تخالط بشاشته القلوب أى اذا حصل به انشراح الصدر وسألتك هل قاتلتموه فقلت نعم وان حربكم وحربه دول وسجال يدال عليكم مرة وتدالون عليه أخرى وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبة وسألتك ماذا يأمركم به فزعمت أنه يأمركم بالصلاة والصدق والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الامانة وسألتك هل يغدر فذكرت ان لا وكذلك الرسل لا تغدر لانهم لا تطلب حظ الدنيا الذي لا يباليه

طالبه الاباذر فعلمت انه نبي وقد كنت اعلم أنه خارج ولكن لم أظن انه فيكم وان كان ما حدثني به حقا فيوشك اى يقرب ان يملك موضع قدمى هاتين وهذه الاشياء التى سأل عنها هرقل كانت مذكورة عنده فى الكتب القديمة من علامات نبوته صلى الله عليه وسلم ثم قال قيصر ولو أعلم انى أخلص اليه اى أصل لتجشمت أى تكلفت مع المشقة لقيه (وفى رواية) لا أستطيع ان أفعل ان فعلت ذهب ملكي وقتلنى الروم ه قال الامام النووى ولا عذر له فى هذا لانه قد عرف صدق النبى صلى الله عليه وسلم وانما شح بالملك وطلب الرياسة وآثرها على الاسلام ولو أراد الله هدايته لوفقه كما وفق النجاشي فانه لما أسلم ما زالت عنه الرياسة قال الحافظ ابن حجر لو تفطن هرقل لقوله صلى الله عليه وسلم فى الكتاب « أسلم تسلم » وحمل الجزاء على عمومه فى الدنيا والاخرة وأسلم لسلم من كل ما يخافه ولكن التوفيق بيد الله ثم قال هرقل ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه أى مبالغة فى خدمته والتبذل ولا أطلب منه ولاية ولا منصبا قال ابو سفيان ثم دعا قيصر بكتاب النبى صلى الله عليه وسلم فقرىء فاذا فيه « بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم - وفى لفظ عبد الله - ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد فانى ادعوك بدعاية الاسلام - اى بالكلمة الداعية للاسلام - وهى كلمة التوحيد - اى ادعوك اليها اسلم تسلم يؤتك الله اجرك مرتين - اى لايمانك بعيسى ثم بمحمد عليهما الصلاة والسلام - فان توليت فانما عليك اثم الاريسيين - اى الفلاحين فى القرى - وفى رواية « اثم الاكارين » والاكار هو الفلاح والمراد اثم رعاياك الذين يتبعونك وينقادون لامرك وخص هؤلاء بالذكر لانهم اسرع انقياداً من غيرهم لان الغالب الجهل عليهم والجفاء وقلة الدين والمراد عليك مع اثمك اثم رعاياك لانه اذا اسلم اسلموا واذا امتنع امتنعوا فهو متسبب فى عدم اسلامهم « ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيأ ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون » قال ابو سفيان « فلما قضى مقالته وفرغ من الكتاب علت اصوات الذين حوله وكثر لغطهم اى اصواتهم انى لا اعلمهم فلا أدرى ما قالوا وامر بنا فاخرجنا فلما خرجت انا واصحابي وخلصنا قلت لهم لقد امر ابن ابي كبشة اى عظم امره هذا ملك بنى الاصفر يخافه فما زلت موقنا انه سيظهر حتى ادخل الله على الاسلام اى فاظهرت ذلك اليقين . وفى رواية ما زلت مرعوباً من محمد حتى اسلمت وقوله ابن أبي كبشة قيل انه جد لآمنة بنت وهب أم النبي صلى الله عليه وسلم كان يكنى أبا كبشة . وجاء فى رواية ان ابا سفيان قال لقيصر لما سأله هل تتهمونه بالكذب « فقال لا ولكن سأخبرك عنه ايها الملك خبراً تعرف به انه قد كذب قال وما هو قال يزعم انه خرج من ارضنا ارض الحرم فى ليلة فجاء مسجدكم هذا ورجع الينا فى تلك الليلة قبل الصباح فقال بطريق اى قائد من قواد الملك كان واقفا عند رأس قيصر صدق ايها الملك اى فى انه جاء مسجدنا فنظر اليه قيصر وقال « وما اعلمك بهذا قال انى كنت لا انام ابداً حتى اغلق ابواب المسجد فلما كانت تلك الليلة اغلقت الابواب كلها غير باب واحد غلبنى فاستعنت عليه بعمالى ومن يحضرنى فلم نستطع ان نحركه كانما نزاول جبلا فدعوت النجارين فنظروا اليه فقالوا لا نستطيع ان نحركه حتى نصبح فلما اصبحنا جئت المسجد فاذا الحجر الذى فى زاويته مثقوب واذا فيه مربط الدابة فقلت لاصحابى ما حبس هذا الباب الليلة الا لهذا الامر فقال قيصر لقومه يا قوم ألستم تعلمون ان بين يدي الساعة نبيا بشركم به عيسى ابن مريم ترجون ان يجعله الله فيكم قالوا بلى قال فان الله قد جعله فى غيركم وهى رحمة الله الله عز وجل يضعها حيث يشاء ثم امر بانزال دحية واكرامه وجاء فى رواية ان ابن أخى قيصر اظهر الغيظ الشديد وقال لعمه ابتدأ بنفسه وسماك صاحب الروم ألق به - يعنى الكتاب - فقال له والله انك لضعيف الرأى أترى أرمى بكتاب رجل يأتيه الناموس الاكبر هو احق ان يبدأ بنفسه والله صدق انا صاحب الروم والله مالكى ومالكه » وفى لفظ لما ان قيصر لما سمع الترجمان يقرأ « من محمد رسول الله الى قيصر صاحب الروم » ضرب فى صدر الترجمان ضربة شديدة ونزع الكتاب من يده واراد ان يقطعه فقال قيصر ما شأنك فقال تنظر فى كتاب رجل بدأ بنفسه قبلك وسماك قيصر صاحب الروم وما ذكر ملك الروم فقال له قيصر انك احمق صغير او مجنون كبير أتريد ان أمزق كتابا قبل ان انظر ما فيه ولعمري لئن كان رسول الله كما يقول فنفسه احق ان يبدأ بها منى ولئن سمانى صاحب الروم فلقد صدق ما انا الا صاحبهم ولا املكهم ولكن الله سخرهم لى ولو شاء لسلطهم علي كما سلط فارس على كسرى فقتلوه ولما جاءه صلى الله عليه وسلم الخبر عن قيصر قال « ثبت ملكه »

(يتبع)

حوادث محلية

سياحة صاحب الجلالة الهاشمية

تحرك الركاب العالى من الوجه الى العلا

— وصوله الى المدينة المنورة وعودته منها الى الوجه —

علمنا من البرقيات الواردة أنه فى صباح يوم الجمعة الواقع ١٣ جمادى الاولى سنة ١٣٤٧ تحرك الركاب العالى الهاشمي من الوجه متوجها الى العلا لاهميتها بالنسبة للخط لتفتيش معاملاتها والوقوف على موقعها وسائر شؤونها . وفى الساعة ١٢ من مساء يوم الخميس الماضى الموافق ١٩ منه وصل الركاب العالى الهاشمي الى المدينة المنورة بكل رفاه ومسرة وبلغ جلالته أمنيته المقدسة بزيارة جده الاعظم صلى الله عليه وسلم وفى الساعة الرابعة من يوم أمس (الاحد) تحرك الركاب العالى الهاشمي من المدينة المنورة متوجها الى العلا وبمعيته صاحب السمو الملكي الامير على المعظم مشيعا جلالة والده الى العلا ثم يعود سموه الى المدينة بعد اسبوع . أما جلالة المنقذ فسيتوجه توا من العلا الى الوجه لاتمام السياحة الملوكية المقررة حسب البرنامج الذى نشرناه سابقا رافقته العناية الالهية والسلامة والتوفيق فى كل حل وترحال ؟

قدوم

أطباء من العرب الخلص

فاتنا ان نذكر فى عددنا الماضى قدوم اطباء من العرب الخلص وهم السادة النجباء : الطبيب سيف الدين البستانى « وهو طبيب وجراح » ؛ والطبيب بشير الروى ، والطبيب ابراهيم ادم الجزائرى ، والصيدلى القانونى فوزى الصفدى ، والطبيب عمر الاصطوانى . وقد بقى الاخير منهم فى جدة اما الباقون فقدموا الى « العاصمة » وقد اجتمعنا بهم فوجدناهم من خيرة الشبيبة العربية الناهضة « فالقبلة » ترحب بقدومهم جميعا ؟

تلغرافات خصوصية لجريدة القبلة

[روتر الرسمى الخاص بالقبلة]

مسألة التعويضات

نيويورك فى ٢٣ ديسمبر — اعلن المستر يدون المندوب الاميركانى الغير رسمى فى لجنة التعويضات انه ما هناك خسارة على احدى الدول اذا أخذت التعويضات على حسب مقدرة المانيا

باريس فى ٢٣ منه — خطب المسيو بوانكاره فى لوكونجنيف وبعد ان دافع من احتلال الروهر قال انهم لم يصلوا الى النهاية ولكنهم يقتربون منها وهى تتر على التمسك بالمساعدة ولا تسمح باى امتياز او تنازل لا فى التعويضات ولا فى الضمانات

طيارة تائهة

استمرت القلق على مصير الطيارة الفرنساوية ديكسمود وعليها ٤٠ نفرا غادرت كورس فى الثلاثاء الماضى فى رحلة ١٧٢ ساعة فوق الجزائر وامرتها وزارة البحرية اخيراً بالا ترجع الى فرانسا نظرا لشدة الرياح التى تهب فى شواطىء الجزائر واستلمت الوزارة الان اشارة لاسلكية بان الطيارة فوق خليج جابس فى تونس وتطلب النجدة

باريس فى ٢٤ منه — علمت المحطة اللاسلكية فى قابندى كس مود التى كانت حينئذ قريبة من «مونين» اسم محل هناك حيث عكنها النزول ودكسمود هى الزبلين السابق نمرة ٧٢ وقد سافرت المدمرة مولموسو ومراكب أخرى للمساعدة

فى اليونان

اثينا فى ٢٣ منه — علم ان المستر يل استدعى فى دعوة المسيو فنزيلوس بالعودة الى اليونان ويقولون ان سقوط الملكية يلزم ان يحل حلا نهائيا المسألة الدستورية وان عودة المستر فنزيلوس تتعلق باعترافه بالحالة الراهنة

اعلن القائم باشغال حكومة رومانيا فى مقابلة انه يكذب ان سفير رومانيا بوثر البلاقات

بين رومانيا واليونان نظراً للمنادرة جلالتها واضاف عليه ان اصدقاء وحلفاء اليونان لا تتداخل في شؤونها الداخلية

اكبر غواصة في العالم

لندن في ٢٩ منه — رجعت الغواصة الانجليزية الجديدة الى شاشهام بعد تجربة سرية مكثت ٣٨ ساعة في القنال وهي اكبر واسرع غواصة في العالم حمولتها ٢٣٠٠ طن وسرعتها ٣٣ عقدة وتحمل مدافع عيار ٥ — ٦٥ ومحارة ١٠٠ قدم

اخبار خارجية

السياسة الفرنسية

ازاء حماية التجارة والتعويضات

كلمة الى حزب العمال الانجليزي

هذه مقالة من المقالات القيمة التي ينشرها السنيور رنيتي السياسي المشهور رئيس الوزارة الايطالية سابقاً وكبير مندوبي ايطاليا في معاهدة فرساي. وهي كسائر مقالاته وأحاديثه في شرف المبدأ ونبالة الغاية والدلالة على التفاني في السلام وترويجه بكل وسيلة ممكنة؛ وقد نشر هاف المنشستر جارديان قال:

كل الذين يهمهم السلام وعود العلائق المتادة بين الامم الى عهدها السابق يرقبون الانتخابات الانجليزية بمزيد العناية والاهتمام راجين ان يبدى الشعب الانجليزي عزمه الاكيد على بلوغ السلام الصحيح وأن يكون مجلس النواب الجديد أساس حكومة ديمقراطية قوية تفرض السلام بجاهها وقوتها

ان قارة أوربا تجد موقفها يزداد سوءاً كل يوم فكل يوم يختمر خاثر جديدة للحرب والرجعي والثورة وضد الثورة فلا ينقذها من حالتها هذه الا اشتراك انجلترا وأميركا في العمل فلا بدع اذا رأينا أوربا تعنى مزيد عناية بالانتخابات الانجليزية والاميركية

أما فرنسا الرسمية وهي غير فرنسا التي احييناها ولا نزال نحبها فسائرة خلف المسيو بوانكاريه الى الدمار متقلة بالسلاح والديون. وهي لا تريد نمو بعضها بل لا تؤمن بالتعويض. وكيف تؤمن به بعد الخراب الذي أحدثته وجعت انقاضه عرما وأكواماً. فهي تريد زيادة خراب المانيا وزرع بذور الشقاق والفوضى مهما يكلفها ذلك حتى تتحقق غاياتها الاساسية الثلاث وهي:

(١) ان تجزأ المانيا الى خمسة اجزاء اوستة كما اقترح المسيو هانوتو وقت عقد الهدنة وكما رأت وزارة الخارجية الفرنسية ولا تزال ترى الى الآن

(٢) ان تلحق بفرنسا منطقة الرين الشمالية كلها وسكانها اثنا عشر مليون الماني كما اقترح المرشال فوش والمسيو تارديه قبل معاهدة فرساي.

(٣) المطاولة في احتلال الرور الى اجل غير مسمى لتحقق فرنسا بذلك الاشراف العسكري على حديد الرور وفحمه، وتتم لها بالتالي السيطرة العسكرية على اوربا كلها جمعاء

فرنسا والحقيقة

على ان هذا البرنامج ليس بناجح. فقد بذلت فرنسا وانكاريه كل مجهود لها وكل ما لها من حول وطول ولكن الحقيقة لا تزال ثابتة لا تتزعزع كأنها جبل من الصوان. ونرى جميع امواج العنف الفرنسي تتلاطم بجانب ذلك الجبل الاصم الاشم فلا يتحرك لها. ولفرنسا جيش (ومن براديه ما دام اعداؤها غير مسلحين) تزيد قوته الساحقة على الجيوش الثلاثة العظمى في اوربا مجتمعة. ولها قوة جوية (ضد من؟) اعظم من قوة اوربا كلها معاً

ومع هذا اوذاك فالحقائق باقية مكانها كالصخر الاصم. ولكي يتمكن المسيو بوانكاريه واصحابه من حمل هذه الامور كلها ومن حمل الجمهور على الصبر عليها لم تزد الضرائب ولا الرسوم الجمركية بل اوقع في الاذهان ان المانيا سوف تدفع غرامة الحرب وتدفع فوقها مقدار يمكن البلاد من نقص الضرائب الى ما تحت المستوى الذي كانت عليه قبل الحرب. فكانت عاقبة ذلك الفوضى المالية وتراكم الديون الى حد الخطر الحقيقي بشاهد اصدار سندات الخزينة للمرة الاخيرة. فشكل عنف يوجه الى المانيا انما هو عبث ولغو. وفي وسع المانيا وقد بلغت اقصى درجات العذاب والنزاع ان تنقلب من الرجعي الى الثورة ولكن لا يسعها ان تعطي ما ليس في حوزتها

قال مونتاين الفرنسي «من نكد الدنيا ان الصداع يعقب السكر ولو كان يسبقه ما رأيت زمانك رجلا سكران» وقد اوشك التعسف في فرنسا ان ينتهي واوشك الصداع ان يبتدىء. فان برنامج تخريب المانيا وتجزئتها يحتاج الى وقت كثير ولكن الضرورة المالية لا تصبر ولا ترحم وكل عامل مفكر في فرنسا قادر ان يرى ان برنامج التخريب والتجزئة هذا برنامج طويل المدى والامد وان زيادة الضغائن والاحقاد بين الشعبين قد تخرب الاثنين معاً لا واحداً منهما فقط ويكون خرابهما عتوما كالقضاء المبرم. وقد يعذب الالمانيون الى ما لا نهاية له ولكنهم لا يفنون بل لابد أن يستعيدوا المركز العظيم الذي هو حقهم في العالم لاقتصادي بداعي عبقريتهم وكدحهم وتفانيهم في حب العمل

فرنسا والانتخاب

سيكون لنتيجة الانتخاب الانكليزي تأثير بين عظيم في الديمقراطية الفرنسية. فان هذه الديمقراطية رغم خواطئ المسيو بوانكاريه والحزب الوطني تمثل قوة عظيمة لا يطاول بها الامور حتى تحين الميان. ونحن نرقب ظهور هذه القوة لخير جميع البلدان وفرنسا في الجملة — فرنسا التي حاربنا من اجلها وبذلنا في سبيل انقاذها مبيح ابنائنا وجميع مواردنا وقواتنا

حماية التجارة والتعويضات

لست أدري هل يسمح لسياسي أو في مثلي ان يبدي رأياً في النزاع القائم الآن بين انصار حرية التجارة وحمايتها ولكننا كلنا مقتنعون بان مصير انجلترا مرهون بسياسة تقوم على السلام وحرية المبادلة وهما مما لا يسهل فصل احدهما من الآخر. ونرى الحماية وروح الحرب والرجعي وكره اليهود تسير يدا بيد على الدوام. واهل السوء يجتمعون معا كما تجتمع الامراض والمصائب التي هي من نصيب بني الانسان

ان اهم شيء لانجلترا ان تستعيد اسواق الصادرات في العالم وذلك لا يتأتى لها ما لم يقض على سياسة التعويضات وجيوش الاحتلال ومتى اصبحت كل بلاد سيدة حدودها وتخومها وحرة في التنقل والحركة وتعيين رسومها الجمركية فحينئذ تعاد شروط حرية التبادل الى سابق عهدها

لذلك يلزم انجلترا وجميع الامم التي لا تعميها البغضاء وحب الفتح — يلزمها شيء واحد وهو القضاء على سياسة التعويضات. فان لم يقض على هذه السياسة فان حالة اوربا وسائر العالم تزداد سوءاً. وشروط المقايضة والمبادلة تفقد وتعجز كل تعريفة جمركية من وضع حد لبطالة العمال

لا دواء لسياسة الخراب والموت هذه الا اتحاد انجلترا واميركا على العمل للقضاء على سياسة التعويضات.

وقد بدأ كثيرون في اميركا يدركون ان الجيوش الفرنسية التي عبرت الرين وغزت الرور متغطرسة خارقة بذلك معاهدة فرساي — هذه الجيوش لم ترحف على المانيا وحدها بل على رفاهية اميركا معها؟ السياسة

هزيمة الحكومة البريطانية

وفوز العمال والاحرار

لوندرا — في ديسمبر ظهرت نتائج الانتخابات البريطانية اليوم ماعدا ما في ١٣ دائرة وهو المؤيد لما سبق توقعه. لقد خذلت حكومة بالدوين خذلانا ذاقم يتغلب من المحافظين غير ٢٥٤ من شعها على حين كان لهم في البرلمان السابق ٣٤٥ نائبا وبلغت خسارة المحافظين ١٠٨ وارباحهم ١٧ اي ان صافي الخسارة ٩١ وخسر العمال ١٤ مقعدا. وكسبوا ٦٢ مقعدا اي ان صافي ربحهم ٤٨ مقعدا. أما الاحرار فانهم خسروا ٣٦ مقعداً. وربحوا ٧٩ فيكون صافي ربحهم ٤٣ مقعداً

وهذه النتيجة أدهشت حتى بعض دوائر العمال والاحرار ودلت على ان شعور السياسة الانكليزية الداخلية أخذ يميل الى اليسار. وقد علقت صحيفة «الديلي هرالد» واغتبطت بهذه النتيجة اغتباطا شديداً فكتبت تحت عنوان: «المستر بالدوين يمنى بهزيمة ساحقة» تقول.

«ان الامة أصدرت حكمها وخرج حزب العمال من الكفاح فائزاً منصوراً وهو الآن يذهب الى البرلمان الجديد يشد أزره ١٩٧ عضواً (١٩٢٩) بزيادة ٥٣ عضواً من البرلمان السابق ويظاهر العمال جيش هائل من الامة تبلغ أصواته أربعة ملايين ونصف مليون صوت وعلى ذلك فانه ثاني الاحزاب الكبرى في البلاد

«وحزب العمال الحزب الوحيد الذي يسود الاتحاد التام صفوفه. وهو ينظر الى المستقبل واثقا بنفسه وبسياسته ويعمل على تنفيذ تلك السياسة بعد ما زادته قوة جديدة على قوته

«أما سياسة الحماية التي كان ينزع الى ترسمها المستر بالدوين فقد قضى عليها الى الابد وأصبح موقف واضعها (والمراد بالدوين) من أحرج المواقف. ولا يستطيع أي انسان ان يرى كيف يخرج من المتاعب التي زج فيها حزبه المعزق الاوصال عما زلته الالتجاء الى الحماية مدعيا انها دواء البطالة

«وقد أحدثت النتائج الباهرة في الانتخابات وهي النتائج التي تدل على أن حزب العمال خرج من الفوز الى القوة — أحدثت هذه النتائج فرحا وابتهاجا في نفوس قادة العمال وأنصارهم».

ومما يؤثر عن الانتخابات الانكليزية أن حزب العمال لم يحرز في انتخابات عام ١٩٠٠ أي منذ ٢٣ عاما غير ٦٩٨ و ٦٢ صوتا ولكنهم

عدد المنتخبين له أخذ في الزيادة حتى صوت في جانبه في انتخابات نوفمبر من العام الماضي ٩٣٣ ر ٢٣٦ ر ٤ نسمة وفي الانتخابات الحاضرة زاد عدد المصوتين في جانب العمال اذ وصل الى نحو أربعة ملايين ونصف مليون نسمة

وقد بعثت هذه النتيجة السارة الجذل في نفس المستر رمزي ماكدونالد شيخ العمال فارسل الى صحيفة «الديلي هرالد» البرقية الآتية :

«هذا هو اليوم المشهود في تاريخ حركة العمال . فعلى الرغم من الحملات الشديدة المتعمدة التي وجهت الى العمال من كل جانب فان قوة العمال بلغت الى وقت كتابة هذه البرقية ٧٠ في المائة من قوة المحافظين . وقد نال العمال اصواتا من أكثر الاصوات التي اعطتها هذه البلاد لحزب استرعاء للانظار ويتوقف المستقبل الآن على الطريقة التي يستخدم بموجبها الحزب قوته . وتبرهن حوادث السنة الماضية على انها ستكون حسنة»

على ان العمال اسفوا لسقوط قطب من اقطابهم في الانتخابات وهو المستر ارثر هندرسون . فقد فشل هذا الزعيم الذي تألب الاحرار والمحافظون عليه . فوقع ضحية ما سماه في اول يوم من ايام حملته الانتخابية (بالتحالف غير المقدس) على انه مما يرفه الاسى من قلب المستر ارثر هندرسون ان ابنه نجح في الانتخابات في سبيل القضية التي يدافع عنها . فان حزبه خرج ظافراً منصوراً من المعمعة التي كان يؤمل المحافظون ان تهشمه تهشيما

ومما قاله المستر كلاينز عن الانتخابات بعد ظهور النتائج «ان الكفاح كان دائراً حول مسألة البطالة . فدلت انتصارات العمال على ان الناخبين يزدادون ميلا الى اتباع الطرق التي يضعها العمال لحسم تلك المشكلة . وسيعود حزب العمال الى مجلس العموم ولم يزد عدده فحسب . بل قويت صفاته وصلاحيته لمباشرة أي عمل من الاعمال»

وذاع أن العمال ربما أقدموا على تولي الحكم حتى ان صحيفة «الديلي جرافيك» نشرت صور اعضاء وزارة العمال المتوقعة برآسة المستر رمزي ماكدونالد . وفي مقدمتهم اللورد هالدين والمستر كلاينز على اني ارجح ان العمال سيرفضون قبول هذه المهمة لاسباب شتى وهم يؤثرون ان يبقوا في مركز المعارضة الى ان تجرى الانتخابات الجديدة التي يؤملون ان يتم لهم الفوز فيها بغالبية على الحزبين الاخرين

أما الاحرار فانهم اغتبطوا أيضا بالنتيجة اغتباطا شديداً اذ ازداد عدد حزبهم من ١١٩ الى ١٥٢ وغدا أن آمالهم في انتزاع المعارضة من حزب العمال خابت خيبة مرة ويرى أقطاب حزب العمال ان الاحرار سيتشقق شملهم وسينضم بعضهم الى المحافظين وينحاز البعض الآخر الى جانب العمال وحينئذ لا تبقى في انكلترا غير قوتين تقف كل منهما تجاه الاخرى . قوة المحافظين المستندة على المبادىء القديمة والرأسمالية . وقوة العمال المستندة على القواعد الحديثة والاشتراكية فلمن الفوز في النهاية ؟ ان ماضي حزب العمال يدل على ان قوة ذلك الحزب في ازدياد مستمر وان جميع الوسائل التي اتخذتها الوزارات السابقة التي تعاقبت على منصة الحكم في انكلترا لم تؤد الى الغاية المرجوة وهي نشر الرفاهية في انكلترا او تخفيف الاعباء الجسيمة الملقاة على كاهل الممول البريطاني . فاذا أحسن العمال استخدام القوة التي في ايديهم . وبرهنوا على اعتدال وبعد نظر وشجاعة في تنفيذ برنامجهم والبر بالعهود التي قطعوها لناخبيهم فلا يبعد مطلقا ان يدعو جلالة الملك المستر رمزي ماكدونالد قريبا الى تسلم مقاليد السلطة وعندئذ يبدأ العمال بادخال التغييرات الكثيرة التي صحت نيتهم على ادخالها في نظم انكلترا الداخلية

ويشيع البعض ان العمال لا يهتمون بالسياسة الخارجية الا قليلا . ولكن هذا القول لا نصيب له من الحقيقة . تدل على ذلك سياحة المستر رمزي ماكدونالد في العام الماضي في مصر وتركيا وجولته في الممالك الاوربية . وسفر المستر سنودن الى فلسطين وزيارة بعثة المستر سوان للقطر المصري . وغير ذلك من الرحلات والاسفار التي تؤيد ان العمال يهتمون بمجريات الامور في الممالك الاجنبية اهتماما شديداً ويعملون التفاهم للتوفيق معها ركنا من أهم اركان برنامجهم .

اصل زيت البترول (الجاز)

عرف البترول منذ عهد هيرودتس المؤرخ اليوناني الشهير وقد وصف بعض آباره قرب بابل . وهو اكثر المعادن انتشاراً يوجد في كل اقليم ومصر — في الصحراوات القاحلة والغابات الحارة والباردة على السواء . ولا يزال العلماء مختلفين في طريقة تكونه — أمن أصل حيواني هو أم نباتي أم معدني ولكن جمهور الذين قضوا زمنا طويلا في درس كيميائه على انه من أصل عضوي أو آلي لا من أصل معدني . وظن في بادىء الرأي أنه نتيجة تقطير طبيعي من الفحم الحجري او غيره من المواد الكربونية بما على الضغط الشديد والحرارة العظيمة ولكن ليس ثمة دلائل كافية على أنه كان في جوار آبار البترول المعروفة الآن مصادر للحرارة الشديدة كالبراكين مثلا

وذهب العالم ماكيه سنة ١٧٩٤ أن معظم آبار البترول في غاليسيا نشأت من انحلال بعض الحيوانات البحرية . وقد صنعوا في المعامل الكيمائية فعلا بترولا من استقطار بعض اصناف السمك . وقد وجدت في هذا الزمن احوال تدل على أن البترول لا يزال يتكون من انحلال المواد العضوية . فوجد على سواحل سردينيا واسوج متخلف الاعشاب البحرية المنحلة بفعل أشعة الشمس وتحت ضغط الهواء العادي . ويؤخذ من الدلائل الكثيرة انه ان كان البترول قد تكون من المواد العضوية فانما كان ذلك تحت حرارة وضغط عاديين

العناية بالاسنان

ثبت ان سبب نخر الاسنان وبلائها وجود حمض في الفم يأكل الميناء والطبقة التي تحتها . وهذا الحمض تفرزه بعض المكروبات التي في الفم متى كثر عددها وهي تقتات ببقايا بعض أصناف الطعام وخصوصا السكر والنشاء وعليه كان من الضروري تنظيف الفم من فضلات هاتين المادتين ومن الضروري أيضا حفظا للاسنان أن يكون اللعاب في الفم كثيراً وشديد القلوية وهذا يستدعي حسن اختيار اصناف الطعام . فاللعاب القلوي يبطل فعل الحمض الذي في الفم وهو افعل في حفظ الاسنان من جميع المساويك والمساحيق المختلفة التي تستعمل لتنظيفها

وأفعل الاطعمة في افراز لعاب كثير القلوية الاثمار والبقول التي تحتوي كثيراً من الحوامض الطبيعية مثل البرتقال والليمون والاناناس والجوز والبطاطس . ولكن الحمض الذي فيها يفيه الغدد اللعابية فتكثر من افراز اللعاب ويبقى الحال كذلك حتى بعد اكل هذه الاثمار بمدة طويلة . وهذا الحمض الذي في الاثمار يبطل فعل الحمض الذي في الفم ويمنع ضرره

ولكن بين اصناف الطعام ما فعله مضاد لذلك لانه لا يحدث المادة القلوية التي تصون الاسنان فهو لذلك يضر بها ضرراً بليغا فاذا اريد اكله وجب ان يؤكل مع اطعمة حامضة او بعضها . من ذلك الشكولاتا والبسكويت والمعجنات والخبز والبن والاثمار المقددة والسكر والرز . فلذلك يجب اطعام الاولاد بعد كل اكلة شيئا من الاثمار الحاوية للحمض كالتفاح والبرتقال وغيرهما لان الحمض الذي فيهما ينظف الفم ويعطل تحول بقايا السكر والنشا الذي فيه الى حمض ضار بالاسنان

ويجب ان يعود الاولاد اكل الاطعمة القاسية ما امكن لان في ذلك تمرينا للفكين فضلا عن انه يقوي ميناء الاسنان على المقاومة . وقد قدروا ان قوة العضة الصحيحة الطبيعية يجب ان تعادل ضغط ٣٠٠ رطل ولكن اذا اقتصر على اكل مواد لينة فان قوة العضة لا تزيد على ٥٠ رطلا فالمينا يقوى بالتمرين على العمل مثل العضلات

الباصة

جدول التوقيت

— باعتبار عرض مكة وغروب الشمس —

شهر جمادي الاولى سنة ١٣٤٨

الافرنجي	جمادي الاولى	ايام الاسبوع	اذان الصبح	الشروق	اذان الظهر	اذان العصر
			ح ق	ح ق	ح ق	ح ق
١١	٢٥	الاربعاء	٤٢،١١	٧، ١	٣٦،٦	٣٦،٩
١٢	٢٦	الخميس	٤٢،١١	٧، ١	٣٥،٦	٣٦،٩
١٣	٢٧	الجمعة	٤٢،١١	٦، ١	٣٥،٦	٣٦،٩
١٤	٢٨	السبت	٤١،١١	٦، ١	٣٥،٦	٣٦،٩